القدس عاصمة فلسطين

"من العاصمة"

الحقيبة الإخبارية الأسبوعية

تصدر عن وحدة شؤون القدس / وزارة الإعلام

10 -3أيلول 2023

خطتان استعماريتان لاختراق الأحياء المقدسية

تناقش ما تسمى "لجنة التخطيط والبناء المحلية" في القدس المحتلة الإثنين المقبل خطتين استعماريتين رئيستين تشملان بناء 3884 وحدة جديدة، في خطوة تستهدف اختراق الأحياء المقدسية، والتوسع الاستعماري والعمراني باتجاه جنوبي المدينة وشرقها .

وتتضمن الخطة الأولى بناء مستعمرة جديدة في قلب رأس العامود في بلدة سلوان، تضم 384 وحدة جديدة، من المتوقع أن تصبح نقطة محورية جديدة للتوتر بين الفلسطينيين والمستعمرين، كونها منطقة مكتظة بالمواطنين.

القدس عاصمة فلسطين

ويقع رأس العامود على طريق (القدس– أريحا) مرورًا بالعيزرية وأبو ديس والخان الأحمر، ويحده شمالًا جبل الزيتون، وجنوبًا جبل المكبر، وغربًا المسجد الأقصى والبلدة القديمة، وشرقًا أبوديس والعيزرية.

وأما الخطة الثانية، تقع في الجزء الجنوبي من القدس بجوار مستعمرة "جفعات هاماتوس"، وتشمل مجمعات تضم 3500 وحدة، وفنادق 1300 غرفة، ومناطق تجارية وعمالية.

ووفق حركة "السلام الآن" الإسرائيلية ": "من المنتظر أن تناقش لجنة التخطيط والبناء في القدس خطة لإنشاء مستعمرة (كيدمات تسيون) الجديدة المكونة من 384 وحدة سكنية، ستقام في القلب الشرقي للقدس، داخل الأراضي الفلسطينية بالكامل."

وأوضحت أن منظمة "عطيرت كوهانيم" الاستعمارية تقوم على تنفيذ الخطة، والتي تقع على واحدة من الأراضي المفتوحة القليلة المتبقية على الطرف الشرقي لحي رأس العامود قرب طريق أريحا.

ويُتاخم الحي جدار الفصل العنصري بين القدس وأبو ديس، وتقترح الخطة بناء 384 وحدة، منها 7 وحدات مبنية بالفعل على الموقع ويشغلها المستعمرون.

القدس عاصمة فلسطين

أما الخطة الثانية التي تسمى "القطاع" فتغطي مساحة قدرها 140 دونمًا، وتشمل إقامة 3500 وحدة، بالإضافة إلى فندق ومنطقة تجارية.

وأضافت "السلام الآن" أن "المشروع مبادرة مشتركة بين الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية ومالك الأرض وشركة دياني القابضة، ويقع نحو ثلثي مساحة المخطط خارج الخط الأخضر، على حدود مستعمرة (جفعات هاماتوس)، ومن المخطط أن يمتد بمحاذاة خط السكك الحديدية الخفيفة المخطط له على طريق الخليل."

ولفتت إلى أن خطط البناء على طول طريق السكك الحديدية الخفيفة تتمتع بنسب بناء أعلى مقارنة بأجزاء أخرى من المدينة، ولذلك يتضمن مقترح المطورين أبراجًا يصل ارتفاعها إلى 30 طابقًا.

وتنقسم مخططات البناء الحالية في "جفعات هاماتوس" إلى 3 مخططات مختلفة، تضم 3972 وحدة على 411 دونمًا.

وقال المختص في شؤون القدس فخري أبو دياب إن ما تسمى اللجنة المحلية التابعة لبلدية الاحتلال ستوصي ما تسمى اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء بوزارة الداخلية بالمصادقة على الخطتين الاستعماريتين.

القدس عاصمة فلسطين

وأضاف أن الاحتلال يريد تكريس الوجود اليهودي في قلب القدس، عبر زيادة المستعمرات في رأس العامود وصولًا إلى "معاليه أدوميم"، وخاصة أن المنطقة المستهدفة تقع ما بين أبو ديس والقدس قرب الجدار الاستعماري.

وبين أن الهدف أيضًا بناء آلاف الوحدات الاستعمارية في "جفعات هاماتوس" لأجل التوسع باتجاه بيت لحم جنوبًا، وأبو ديس والعيزرية شرقًا، ضمن ما يسمى بـ"القدس الكبرى"، وبالتالي منع أي استمرارية إقليمية مستقبلية بين القدس وبيت لحم.

والخطتان الاستعماريتان التي سيتم مناقشتهما، يقعان ضمن تجمعات مقدسية، ما يعني اختراقها ومحاصرتها، وتهجير قاطنيها وسهولة السيطرة عليها، فضلًا عن إيجاد خلل في التركيبة السكانية لتلك المنطقة، منعًا لتمددها وتوسعها باتجاه غربي المدينة.

ويرفض الاحتلال في مقابل زيادة وتيرة منح تراخيص لبناء المستعمرات وتوسيعها في القدس، مخططات بناء هيكلية لأحياء مقدسية، مثل عين اللوزة والبستان في سلوان.

وقبل عدة سنوات، حولت بلدية الاحتلال مخطط بناء وحدات سكنية للمقدسيين في بلدة جبل المكبر، بعدما جرى الموافقة عليه، إلى وحدات استعمارية.

القدس عاصمة فلسطين

استعدادات لاقتحام "الأقصى" خلال الأعياد اليهودية

تواصل جماعات "الهيكل" المزعوم مساعيها لحشد المستعمرين بشكل واسع في المسجد الأقصى المبارك، خلال ثلاثة أعياد يهودية مقررة الشهر الجاري.

وتنطلق اقتحامات المستعمرين في موسم "الأعياد" اليهودية منتصف أيلول الجاري، بإحياء ما يسمى "عيد رأس السنة العبرية" والذي يستمر ليومين، عبر تنظيم اقتحامات كبيرة للأقصى والبلدة القديمة.

ويلي ذلك ما يسمى "عيد الغفران" في الرابع والعشرين من سبتمبر، ويستمر لأسبوع، وينفذ فيه المستعمرون اقتحامات واسعة للأقصى، ثم يليه "عيد العرش" في 29 أيلول ويستمر ليومين، ويتخلل الاقتحامات تدنيس للأقصى وأداء لطقوسٍ تلمودية.

ويؤدي في 6 تشرين الأول وهو اليوم السابع من "عيد العرش" المستعمرون طقوسًا تلمودية، كما هو الحال في اليوم الذي يليه ويطلق عليه المستعمرون "بهجة التوراة."

القدس عاصمة فلسطين

وتستمر الأعياد اليهودية من الثامن من أكتوبر، وحتى ما يسمى "عيد الأنوار" في الثامن من ديسمبر، حيث يحاول المستعمرون اقتحام المسجد الأقصى بكثافة شديدة وتنفيذ طقوس تلمودية داخل الأقصى وعلى بواباته. وتحاول جماعات الهيكل خلال الأعياد اليهودية، فرض وقائع جديدة في القدس، من خلال أداء المستعمرين طقوسًا تلمودية، أبرزها الصلوات والدعاء والصوم وذبح القرابين والنفخ في البوق وغيرها.

الاحتلال يُهدد بسحب ترخيص المدارس المقدسية

هددت ما تسمى "وزارة المعارف الإسرائيلية" بسحب الترخيص من المدارس المقدسية، حال تدريس المنهاج الفلسطيني الذي تطبعه وتوزعه وزارة التربية والتعليم الفلسطينية .

ويوجد في مدارس القدس ثلاثة أنواع من المناهج، هي المُحرف، والإسرائيلي "البجروت"، والمنهاج الفلسطيني الذي تعمل بلدية الاحتلال على محاربته.

والمنهاج المحرف هو نُسخ تبدو في ظاهرها مطابقة للمنهاج الفلسطيني، لكنها في الحقيقة مُحرفة تم تشويه وإزالة كافة القيم الوطنية والمجتمعية منها، وأُقحمت فيها أفكار ومصطلحات مرفوضة وطنيًا .

القدس عاصمة فلسطين

ووجّهت معارف الاحتلال كتبًا رسمية لمدارس القدس، تطالبهم فيها بـ"استلام كتب تعليمية لمؤسسة تعليمية من بلدية القدس"، كشرط لاعتمادها، مع إجبار مديري المدارس على توزيعها وتدريسها للطلبة.

وجاء في نص الكتاب ثلاثة بنود: أولها أن "وزارة المعارف تُمول توزيع كتب تعليمية لمؤسسات تعليمية في القدس الشرقية، وتُوزع من بلدية القدس، ولا يوجد فيها مضمون تحريضي ضد إسرائيل". حسب زعمها. أما البند الثاني فتضمن توقيع مديري المدارس على استلام كتب تعليمية "خالية من التحريض ضد إسرائيل"، وتضمن البند الثالث "التهديد بإلغاء ترخيص المؤسسة التعليمية في حال وجدت كتب تحتوي مضمونًا تحريضيًا ."

وتعني مزاعم "عدم وجود مضمون تحريضي" في الكتب الموزعة، يعني أنه تم توزيع "كتب المنهاج الفلسطيني المحرف"، الذي شوّهته وزارة معارف الاحتلال وأحدثت فيه تغييرات عديدة، أبرزها شطب دروس وفقرات وصور واستبدالها بأخرى، وإلغاء أحاديث وآيات قرآنية وأبيات شعرية.

انتهاكات احتلالية ميدانية

القدس عاصمة فلسطين

اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، ليلا، مصلى باب الرحمة، وفتشته ودمرت جزءا من محتوياته واستولت على الجزء الآخر. وتستهدف سلطات الاحتلال منذ سنوات المصلى من أجل السيطرة عليه وتحويله إلى كنيس يهودي، لاستكمال مساعي الاحتلال بتهويد المسجد الأقصى وبناء الهيكل المزعوم مكانه.

وأُصيبت مواطنة (بعمر 65 عاماً) بجروح بعيار ناري أثناء تواجدها بين المصلى القبلي وباب المغاربة في باحات المسجد الأقصى (من المرجح أنه جراء إطلاق نار من المستعمرين القريبة منازلهم من باب المغاربة والمطلة على المكان).

كما واصلت شرطة الإحتلال في البلدة القديمة (لليوم الثاني على التوالي)، تفتيش حقائب الطلاب أثناء توجههم إلى المدرسة الشرعية وروضة رياض الأقصى الواقعتين داخل باحات المسجد الأقصى، بحثاً عن كتب من المنهاج الفلسطيني في القدس، في محاولة لفرض المنهاج المحرف الذي تحاول سلطات الإحتلال فرضه على المدارس في المدينة. وهو نُسخ تبدو في ظاهرها مطابقة للمنهاج الفلسطيني، لكنها في الحقيقة مُحرفة تم تشويه وإزالة كافة القيم الوطنية والمجتمعية منها، وأُقحمت فيها أفكار ومصطلحات مرفوضة وطنيًا.

القدس عاصمة فلسطين

فيما استولت شرطة الإحتلال في البلدة القديمة على عدد من الكتب المدرسية من المنهاج الفلسطيني من حقائب الطلاب أثناء توجههم إلى المدرسة الشرعية وروضة رياض الأقصى الواقعتين داخل باحات المسجد الأقصى.

هدم منازل ومنشآت

أجبر الإحتلال في حي سلوان المواطن نافز زيتون، على هدم محله التجاري بنفسه، بعد أن أخطرته في وقت سابق، تفادياً لدفع غرامات باهظة في حال قيام سلطات الإحتلال بعملية الهدم، بزعم عدم الترخيص.

وهدمت في منطقة البقعان في عناتا، منزلاً للمواطن زكريا يعقوب حمدان، ومبنى من طابقين للمواطن محمد زكريا حمدان في منطقة البقعان في بلدة عناتا، و9 منشآت تجارية ومزرعة لتربية الأغنام و(بركس) ومغسلة للمركبات للمواطن أشرف أبو عودة، بدعوى عدم الترخيص.